

## في اليوم الدولي للغة الأم السريانية لغة المسيح!

قد يظن البعض ان الكتابة عن لغة مهددة بالانقراض هو ترف فكري، وقد يدعي آخرون ان لدينا ما يكفي من مشكلات وهموم تمنعنا من مجرد التفكير بقضايا ثقافية مثل اليوم الدولي الذي أعلنته الاونيسكو منذ عام 1999 للغة الأم في 21 شباط من كل سنة.

وقد يضحك كثيرون معتبرين ان العالم لاه غير مكترت حتى باقتلاع شعوب واحتلال أوطان، فكيف يموت لغات، ورغم ذلك، نكتب ونصرخ وندعو وننبه. لأن كل لغة هي ثروة حضارية انسانية وجزء من التلون والتنوع والتعدد في اللغات والقوميات والاطوان والشعوب واللغات، فكيف باللغة السريانية، لغة التاريخ والحضارة التي طبعت المنطقة لقرون ولعبت دوراً رائداً في التواصل والجسور بين الثقافات.

انها ليست لغة لكنيسة واحدة او شعب واحد او عرق واحد او دين واحد، بل انها لغة الشرق كله وهي من أعطت مدنه وضيعة وأنهاره معظم أسمائها.

فهل بجرؤ لبنان ويعترف بالسريانية لغة وطنية؟ وهل يتوافق الموارنة على اعتبار السريانية كنزا لهم فيبادروا الى تعليمها مادة أساسية في كل مدارسهم والجامعات؟ وهل يتباهى المسلمون ان في هذا الوطن لغتين مقدستين، لغة القرآن الكريم ولغة السيد المسيح؟ اننا نتغنى بأننا رسالة عيش مشترك ومساحة حوار بين الاديان فهل نبرهن عن ذلك بتدابير حضارية؟

### حبيب افرام

رئيس الرابطة السريانية

## "جدلية العلاقة بين الفلك والفقه" مؤتمر عن اجتهاد تحديد المواقيت

الشهور (...). وقد بنى العلامة السيد محمد حسين فضل الله على هذه النظرية وطورها لجهة اعتماد معطيات علم الفلك والرصد، بما شكّل نقلة نوعية في حركة الاجتهاد الفقهي تجاه واحدة من أعقد القضايا على مستوى الأمة الإسلامية، بما قد يساهم في وضع حدّ لهذا التشردم الموسمي على رعاية سماحته، تعقد "مؤسسة الفكر الاسلامي المعاصر للدراسات

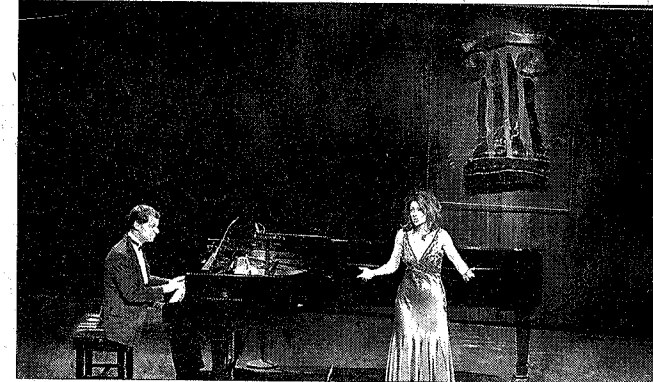
أعلن المكتب الاعلامي للمرجع السيد محمد حسين فضل الله إقامة مؤتمر بعنوان "جدلية العلاقة بين الفلك والفقه - شرعية علم الفلك في تحديد المواقيت الشرعية"، الخميس 25 شباط في "قرية الساحة التراثية"، طريق المطار، في رعاية فضل الله ومشاركة جمع من المتخصصين من الدول العربية والاسلامية والاوربية ودول أميركا الشمالية. وأوضح بيان صادر عن المكتب

## اليوم الثالث في مهرجان البستان رندارويحه من الباروك إلى الرومنطيقية

عند بليني، وثلاث مقطوعات من روسيني، فنكتشف موهبة سيدة مسرح، تحوّل كل دور إلى مناخ من مسرحية، محاورها فيها عازف البيانو، فنلتقى في هذا الجو الرفيع ما بإمكان غرائز هذه السيدة أن تنجبل في خامة صوتها، ليغدو المشهد حياً.

بعد الاستراحة، عادت بعد أن أبدلت فستانها الفيروزي بفستان أحمر، حاملة في حنجرتها شمس شعراء فرنسا وموسيقيي إسبانيا. من الفن الليريك الطموح إلى الليدر الرومنسي المصوّب إلى القلب في كل كلمة و نغمة. فمن كلمات فكتور هوغو وألحان فرانز ليزت غنت "أه! حين أنام" ثم من كلمات ألفريد دو موسيه، و ألحان ديليبس "بنات الكاديكس". وكم أعدقت من حسها الأنثوي وهي تنشد "دروب الحب" من كلمات جان أنوي وموسيقى فرنسيس بولنك. و عادت إلى النمط الأوبرالي في المقطوعة الشهيرة من أوبرا "روميو وجوليت"، لغونو، "ود العيش". و في انتقالنا إلى أرض إسبانيا كانت مختارات من مانويل دي فاييا وتورينا وكاباييرو وأوبرادورس ومينوتي، حيث للرومنسية حنين وتعاطف بين السوبرانو والجمهور توزّع في مشاعره حياً وأحلاماً.

في الختام، كانت لحظة مؤثرة ومفاجئة لرندا رويحه لما، على حين غرة، بدأ جيفري كوهن يعزف "هابي برث داي" والعربة بالأوسم الخارية تدخل وعليها كعكة العيد تتبعها السيدة ميرنا بستاني لتقدم تهانيتها إلى هذه الديفا المبدعة. وعادت متأثرة، تستند إلى البيانو لتغني أجمل الأغاني الإيطالية ختمتها بصوته المشمس بأغنية "أو صولي ميو".



رندا رويحه وجيفري كوهن في الليلة الثالثة لمهرجان البستان.

غنائها دلالات وأثوثة وفي تقنية حنجرتها كل أدوات الغناء جاهزة في موضعها، من تنفس ووتر عضلي ورخامة تبلورت وشفقت بفضل التمارين المتواصلة وأكثر منها مصحوبة بهذا الشغف الذي تلون به جملها.

من بورسيل ومن بعده جورج هندل وما زلنا مع هذين المؤلفين في العصر الباروكي، نلتقى من هذه النجمة البارة مياه عمادها في عالم الغناء الليريكي ولا تتعثر بين لغة وأخرى وبين عصر وآخر، هي منتهى الطبيعة بما أمكنها من جمع كل العصور في هذه الأوتار التي تعلق وتعلق، ولا حدود لطبقات صوتها.

بعد أن عبرت هذه الدرب الشاقة من موسيقى الباروك، بكل اتزان ورهافة، انتقلت إلى مؤلفي الأوبرا الإيطاليين من بليني إلى بوشيني وروسيني، رقيقة، عاشقة، درامية، تازكة وراءها بلحمة نغم هندل المخلي والانسجام الكامل معه مما كدنا نصنّفها في بدء ليلتنا معها، من الإرث الباروكي، ما هي تتلوع حناناً وانفعلاً في "البل كانتو" الإيطالي، لا سيما في شدوها مقطوعاً من أوبرا "لا

صوت كأنه من أنفاس الناي مولود، من نسيم عابر بين أوراق الشجر، كأن لا جسد له ولا وزن، وفي الحقيقة البارزة أمامنا في هذه الليلة الثالثة من مهرجان البستان، يلتقي الصوت بحضور سيدة غاوية بأثوثة ملبسها، تضيف إلى الفستان الأحمر اللامع وقامتها الرقيقة، قدر نساء الأوبرا، وتجول بهذه الوزنة المشغولة في أكاديميات أميركا المتوجة بماستر في الموسيقى من جامعة جون هوبكنز، بين موسيقى العالم الأوربي، تراهن على هذه الخامة السوبرانو الكولوراتو، درياً مشعاً إلى الباروك أولاً، "فاليل كانتو" الإيطالي وصولاً إلى رومنطيقية مشمسة من بلاد إسبانيا وشعرها. في كل خاتمة من شدو بمرافقة جيفري كوهن على البيانو، كان يخيل للمستمع أن رندا رويحه تنتمي إلى هذه المدرسة أو تلك، ولها أعدت حنجرتها دون سواها، و يتغير المشهد الصوتي مع كل نقلة، لنراها تارة في قلب الباروك الصعب، تغني بالإنكليزية من هنري بورسيل مقطوعتين "ماذا لم كانت الموسيقى طبقاً للحب"

## ت المقابلات عن الأطباء بدون إذن هار": نريد حماية المهنة والناس

دون اشراف طبي، وتدخل صلب صلاحيات الطبيب، كالعلاج بالليزر او الحقن تحت الجلد او شفط الدهون او علاج الدوالي. علما ان هذه المؤسسات لا تخضع لاي رقابة من وزارة الصحة بل يكفيها الحصول على علامة تجارية من وزارة الاقتصاد. فهل يعقل ان تهاون بصحة المواطن؟

اما بالنسبة الى التداوي بالاعشاب، فيهمني ان اؤكد ان العديد من العقاقير والادوية المفيدة اصلها من الاعشاب، ولكن ما يحدث اليوم هو الاتجار بأعشاب وخلطات لا تخضع لاي رقابة علمية ان من ناحية النوعية او الكمية او التفاعل مع الادوية الاخرى، مما يعرض متعاطيها لاطار متنوعة وغالبا ما تؤدي الى الوفاة. كما ان اعطاء هذه الاعشاب صفة علاجية تشفي من امراض مزمنة خطيرة كالسرطان وارتفاع ضغط الدم والسكري وغيرها، قد تدفع المرضى الى عدم تناول علاجاتهم الحقيقية، مما يعرضهم ايضا الى مضاعفات خطيرة والى الوفاة احيانا.

هل من صلاحيات يمكنكم ممارستها لردع هذا الخطر على صحة المواطن؟

ليس لل نقابة اي سلطة تنفيذية على الارض، لكنها قامت بما يلي: اولاً: رفعت دعوى قضائية مع نقابة الصيادلة وجمعية حماية المستهلك، وبعد المراجعة تبين لنا ان الدعوى اودعت في الادراج بحجة ان المتهمين ادلوا بتمتعهم بترخيص من وزارة الصحة، وطلبنا التوسع في التحقيق واضفنا تهمة انتحال صفة للاشخاص الذين يتلقون اتصالات هاتفية ويشخصون المرض على الهواء ويصفون العلاج الذي يرونه



النقيب افتيموس متحدثاً الى "النهار". (سامي عياد)

ما هي القرارات التي يتخذها المجلس التأديبي في هذه الحالة؟ العقوبات تتدرج من التنبيه الى اللوم الى الايقاف عن العمل لمدة محددة او في شكل نهائي. وهنا اريد القول ان معظم الزملاء الذين مثلوا امام المجلس التأديبي ابدوا كل حسن نية، وقالوا انهم لم يقصدوا مخالفة قانون الآداب الطبية، علما ان هذا القانون يمنع كل انواع الدعاية للطبيب ويسمح له بالاعلان فحسب عن اسمه واختصاصه ومكان عمله ودوامه، وكل ما خلا ذلك يعتبر من باب الدعاية. واذكر على سبيل المثال ورود التدخلات الجراحية بتفاصيلها بالاسم في المطبوعات الرسمية وفي وسائل الاعلام. كما يجب التقيد بالالفاظ العلمية الممنوحة والموثقة من الجامعات. - يحتاج الاعلام الى خبرة الاطباء للتوعية والتوجه الى الجمهور الواسع، كيف يتم التنسيق؟ الفرار لا يمنع التعبير والتحدث الى الاعلام، لكنه يلزم الطبيب الحصول على اذن مسبق من النقابة